Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهليهم، وأموالهم، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يداً يحمون بها قرابتي، ولم أفعله ارتداداً عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام». فقال رسول الله ﷺ (أما إنه قد صدقكم)، فقال عمر: «يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق»، فقال النبي ﷺ (إنه قد شهد بدراً، وما يدريك لعلَّ الله اطلع على من شهد بدراً وقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم)، فأنزل الله الآيات: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعَدُوَّكُم اولياءَ تُلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق**»، **إلى قوله «فقد ضل سواء السبيل** ﴾[1] وفي رواية: فدمعت عينا عمر وقال: «الله ورسوله أعلم»[2].

* تاريخ الغزوة

خرج رسول الله ﷺ وأصحابه من المدينة المنورة في طريقهم إلى مكة المكرمة، في رمضان سنة ثمان من الهجرة[3].

* عدد جيش المسلمين

بلغ عدد جيش المسلمين عشرة آلاف مقاتل خرجوا مع رسول الله ﷺ[4].

* طريق الفتح بُدئت بإسلام بعض قادة قريش

وفي الطريق إلى مكة لقيه بعض زعماء قريش وأعلنوا إسلامهم منهم:

- ابن عم رسول الله ﷺ أبوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب وهو أخو النبي ﷺ من الرضاعة.

وكان أبوسفيان هذا من ألد أعداء المسلمين فقد ظل على مدى عشرين

---

(١) سورة الممتحنة آية ١.
(٢) أخرجه البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الفتح (٤/١٥٥٧) (ح/٤٠٢٥) وأخرجه مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أهل بدر ٤/١٩٤١ (ح/ ٢٤٩٤).
(٣) أخرجه البخاري، كتاب المغازي، باب فضل من شهد بدرا ٤/١٤٦٣ (ح/٣٧٦٢).
(٤) أخرجه البخاري قبله ٤/١٥٥٨ (ح/ ٤٠٢٧).
(٥) أخرجه البخاري بموضعه قبله ٤/١٥٥٨ (ح/ ٤٠٢٧).